

الدرس رقم 72 | | باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأواثان -

شرح كتاب التوحيد للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فقد قال الامام المجدد - 00:00:00

الله تعالى باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والطاغوت. وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - 00:00:20

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

قال لتبين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر الرب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:01:00

الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان اولا ساق شيخ الاسلام هذا الباب بعد ما بين التوحيد وانواعه وبعد ان - 00:01:24

بين الشرك واسبابه وادواته وطرقه. وبين حرص النبي صلى الله عليه وسلم الا تقع امته بالشرك بالله عز وجل عق بهذا الباب من باب رد شبهة اثارها خصومه رضي الله تعالى عنه - 00:01:45

وهذه الشبهة التي يشيرها اعداء التوحيد. ومجوز الشرك بالله عز وجل ومجوز التوسل بالصالحين ودعائهم هي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 00:02:05

فقالوا هذا دليل صريح ان الامة لا تقع في الشرك وان الله عز وجل عصم امة محمد صلى الله عليه وسلم ان تشرك بالله سبحانه وتعالى واحتجوا بهذا الحديث الذي رواه مسلم في صاحب الحجاب ابن عبد الله ان - 00:02:25

وسلم قال ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب الا بالتحريض بينهم فاراد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان يرد هذه الشبهة بالنصوص الصريحة الظاهرة الواضحة ان هناك - 00:02:45

الامة من يعبد غير الله عز وجل. ومن يشرك بالله سبحانه وتعالى فساق ذلك من كتاب الله عز وجل وساقه ايضا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اما الآيات التي ساقها من كتاب الله سبحانه وتعالى فهي ايات - 00:03:03

تخص اهل الكتاب وتخص من كان قبلنا من اهل الضلال الذين اشركوا بالله عز وجل وكفروا به فثبتت ان هذه فثبتت ان الشرك وقع في الامم السابقة وقع في اليهود وقع في النصارى وقع في طوائف عباد غير الله عز وجل ثم دلل على هذا - 00:03:23

دلل بهذا على ان الامة ايضا ستقع في الشرك بالله عز وجل. واخذ ذلك من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ومن حديث ابي هريرة لتتبين سنن من كان قبلكم. شبرا - 00:03:43

شبرا وذراعا بذراع. اذا سياق الآيات التي ذكر فيها ان اليهود والنصارى عبدوا الطاغوت اشرك بالله عز وجل وانهم زينوا الجب وعفوا وزينوا الطاغوت كذلك سيكون في هذه الامة من سيفعل - 00:04:04

من سيفعل ذلك وذكر الادلة الصريحة التي ذكر فيها نبينا صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة حتى يلحق فئام امتى بالمشركين

وحتى يبعدوا بعض المتنزه الاسلام يعبدون غير الله عز وجل وايضا في هذا الباب حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين لا

تقوم - 00:04:24

ساعة حتى تضطرب نيات نساء دوس عند ذي الخلصة وهو صنم كان عند الله عز وجل يعبد من دون الله وكان يعبده الا زد الذين هم في جبال في جبال اه دوس يعبدون هذا الصنم ولن تقوم الساعة حتى يرجع الناس الى عبادته - 00:04:44

اذا اراد بهذا التقويم ان يبطل هذه الشبهة وهي ان الامة لا شرك بالله عز وجل فساق الادلة الواضحة والبينة والوصية على ان الامة ستقع ان بعض الامة سيق في الشرك بالله عز وجل. واجاب على هذا الدليل الذي يحتاج به القبوريون - 00:05:04

المشركون من ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون العرب بجوابين اجاب اهل العلم على حجاب ابن عبد الله بجوابين. الجواب الاول ان هذا في قوله يأس الشيطان ان يعبد المصلين - 00:05:24

ان الالف واللام في المصلين للعهد في العهد للعهد الذين هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعصمهم الله عز وجل ان يقعوا في الشرك بالله عز وجل فيكون المعنى مخصوص بزمن - 00:05:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه. وهذا قول. القول الثاني او التوجيه الثاني هذا الحديث ان الشيطان يأس لما رأى رأى الاسلام قد انتشر وقد ظهر وقد اقبلت القلوب عليه. ودخل الناس في الدين افواجا يأس لما رأى ذلك ولم يخضع بهذا الياف ولكنه -

00:05:54

ظن ان الناس وان العرب لا تعود الى الشرك بالله عز وجل. ولا شك ان هذا اليأس لما رأه الشيطان من حال اقبال الناس على الاسلام ويأسه لا يعني عدم وقوعه وانما هذا ظن الشيطان وظنه ظنه الذي ظنه كان في ذلك الوقت ولا يلزم من ذلك - 00:06:14

الظن ان يستمر وقد جاءت النصوص الصريحة الواضحة ان الامة سيكون فيها من يعبد غير الله عز وجل ويشرك بالله سبحانه وتعالى. اذا هذا الجواب والذي قبله يبين معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليأس الشيطان ان يعبد المصلين العرب ان ذلك ليس على -

00:06:34

عمومه ان ان الشرك لا يقع في الامة بل الشرك يقع في الامة بل وقع في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من جهة شرك الالفاظ وشرك وشرك الاقوال وسيقع ايضا في هذه الامة والى قيام الساعة بل لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض. الله الله -

00:06:54

هذا الذي اراده شيخ الاسلام اذا مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد هو رد لشبهة يتيرها اعداء هذه الدعوة المباركة ان الشرك لا يقع في الامة وان امة محمد قد عصمت من الشرك فرد ذلك بهذا التبوييب رد ذلك - 00:07:14

بها بقوله باب ما جاء من النصوص. باب ما جاء من النصوص ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان والمراد بالامة هنا المراد بالامة هنا الامة يطلق الامة تطلق عندنا على معنيين. الامة الاجابة وامة الدعوة - 00:07:32

امة الاجابة وامة الدعوة. ولا شك انه ليس المراد هنا امة الدعوة. لماذا؟ لأن امة الدعوة اكثرهم مشركين بالله عز عز وجل و اكثرهم كفار بالله سبحانه وتعالى كاليهود والنصارى والمشركين والوثنيين كل هؤلاء يدخلون في امة في امة الدعوة اي ان - 00:07:52

النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم جميعا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. والامة المراد بها المعنى امة الاجابة والمعنى الامة التي استجابت وانقادت واسلمت لله عز وجل وهي امة الاسلام التي اتبعت - 00:08:12

النبي صلى الله عليه تبع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المراد بهذا التبوييب. امة الاجابة وليس امة الدعوة. فلا بد ان يكون في الامة من سيعبد غير الله عز وجل ويشرك بالله سبحانه وتعالى. اذا معنى قوله باب ما جاء من النصوص التي سيسوقها بعد -

00:08:32

ان بعض هذه الامة امة الاجابة سيعبد الاوثان. وقد مر بنا قديما الفرق بين الوثن والصنم. وذكرنا ان جمهورهم يرى ان الوثن ما كان يعبد من دون الله عز وجل وهو ليس على صورة وهو ليس على صورة كشجرة او حجر - 00:08:52

او ما شابه يسمى هذا او ثان والصنم وما كان على صورة انسان. فكان يصور على صورة رجل او صورة شيء آمتحن وحي ويعبد من

دون الله عز وجل. هذا قول والقول الثاني انه لا فرق بين الوثن والصنم وان الوثن اعم فيطلق على ما كان - 00:09:12

لا صورة وما كان على غير صورة وقد قد سمي الله عز وجل قوم ابراهيم انهم يعبدون اصناما وسمى وايضا يعبدون اوئلها فجعل اوئلهم اصناما وجعل اصنامهم اوئل وهذا يدل على ان المعنى لا تغاير بينه وبين لا تغاير بينهما وهذا اقرب لكن عند - 00:09:32
اهل اللغة يرون الوثن ما كان على غير صورة وما والصنم ما كان على صورة. وهذا ابلغ في الشناعة ان تعبد الاوثان ابلغ الشناعة لانها ستعود الى حال الجاهلية بخلاف من يعبد ما يفعله القبوريون وكذلك كثير من عباد القبور تجده يعبد ولها او رجلا صالحا ليس صراحة لا سجودا - 00:09:52

ولا يسجد له او يصلى له وانما يعبد من طريقه شيء ان يدعوه ويستغث به ويسأله وهذا اخص من جهة الظهور من من يعبد وثن الذي يعبد وثن صنم يسجد له ويدعوه هذا اشد وضوها واسد كفرا بالله عز وجل وكلاهما مشرك كافر بالله - 00:10:15

سبحانه وتعالى فذا كان من الامة من سيعبد الاوثان وهي واضحة الكفر واضحة الواضحة انها شرك بالله عز وجل فمن باب اولى من يدعو غير من باب اولى ان يدخل ان يكون في الامة من يدعو الصالحين ويعبد الصالحين لانه اذا كان الاشد وقع فمن باب لولا ان - 00:10:35

ما هو اعلى من ذلك واحف من ذلك؟ اذا هذا معنى قوله باب ما جاء ان بعض الامة يعبد اوئل ثم ساق بعد ذلك طيب هذا مناسبة باب لكتاب التوحيد ولماذا ساقه المؤلف هنا؟ مناسبته بكتاب التوحيد ان الشرك سيقع. واذا كان سيقع - 00:10:55

فما حال المسلم مع هذا الواقع؟ حاله اولا يعني حال المؤمن هذا التبوب وحال المؤمن من هذا الخبر الذي اخبر به رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الامة ستعبد الاوثان وسيكون في من يعبد غير الله عز وجل حاله اولا ان يتمسك بكتاب الله. وان يتمسك بسنة رسول الله - 00:11:15

الله عليه وسلم وحاله ايضا ان يسأل الله دائما وابدا بقوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ولا تزغه بعد اذ هديتني وحال ايضا ان يحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة الثبات والايمان على طريق الاستقامة. وحال رابع ايضا ان لا - 00:11:35

انه اذا علم ان الامة ستقع في هذا الشرك انه يتهيأ لاي شيء الى دفع الشرك والى التحذير منه والى تبيان في حاله والى تبيان والى ان يبيان الناس التوحيد وعباد الله عز وجل. فالا خبار الغيبة التي يخبر بها رسوله صلى الله - 00:11:55

من مثل هذه الامور المسلم له معها وقفات ما ذكرت بعضها ايضا من جهة التهيئة لاسباب الدافعة وللأسباب الواقعية وللأسباب التي يعالج بها حال هذه الامة ان تجتنب الشرك بالله عز وجل. وايضا بقوله بعض هذه الامة بشاره ان الامة - 00:12:15
على التوحيد وتبقى على الدين وان الامة لا تلحق كلها بعبادة غير الله عز وجل ولا بد ان يكون في الامة من هو على الاسلام والايمان وعبادة الله وحده ودليل ذلك ما جاء من حديث عقبة بن عامر وثوبان واحاديث ايضا معاوية وحديث ابي هريرة وجابر طرق كثيرة جاءت انه قال لا - 00:12:35

زالوا طائفه امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خالف ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله عز وجل فلا بد ان يكون هناك من هو قائم على الاسلام والتوحيد متمسك بكتاب الله عز وجل الى ان يلقى الله سبحانه وتعالى. وهناك من سيعبد غير الله سبحانه وتعالى ويشرك بالله عز - 00:12:55

وقد ذكر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه ايمانا الملاحم انه سيكون ردة شديدة اي كفر عظيم يكفر كثير من المسلمين من دائرة الاسلام عند وقوع الملاحم ووقوع الفتنة عظيم ما يلزم الامة من الخطأ والشدة نسأل الله الثبات على هذا الدين. قال رحمة الله تعالى - 00:13:15

قوله تعالى او قبل ذلك مناسبة هذا التبوب للابواب التي سبقت الاوامر التي سبقت مربنا اولا بين معنى التوحيد وبين فظله وبين الشرك وخطره وبين كثيرا من صور الشرك بالله عز وجل. ثم بين اسبابه والطرق التي - 00:13:35

لتوقع العبد في الشرك بالله ثم بين عظيم نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق هذا الباب انه مع هذا التبين ومع هذا النصيحة ومع هذا الايضاح لمعنى الشرك بالله عز وجل فان هناك من ختم على قلبه ومكر به وسيعبد غير الله عز وجل وان كانت الحجة -

قد قامت عليه لكن من اظله الله عز وجل فلن تجد له سبيلا ولا هاديا. فهنا يسلي شيخنا شيخ الاسلام رحمة المؤمن بان الشرك سيقع ولو بذلت ما بذلت فلا تهلك نفسك على هذا الامر فان هذا امر كوني قد - 00:14:15

قدره الله عز وجل كما سيأتي معنا. قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. هذا التبويب هذه الاية ساقها - 00:14:35

ودلالتها واضحة وهي ان الله سبحانه وتعالى ذكر الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب؟ اولا سمي الله عز وجل هؤلاء انهم اتوا نصيبا من العلم. اتوا نصيبا من العلم. وفي هذا التنويه والتنبيه اذا كان العالم - 00:14:56

الذى زين عبادة الطاغوت. وزين الجبارة. ووقع في الشرك بالله والكفر بالله من باب اولى من هو دونه من الجهلة والعوام ان يقع في الكفر والشرك بالله عز وجل. وهذا فيه تنبيه الى انه قد يشرك بالله اهل العلم وقد يقع في الكفر اهل العلم - 00:15:18

ذلك من باب التلبيس الذي يلبس على اهل التوحيد واهل الایمان واهل الاسلام بان يزيئه عبادة غير الله عز وجل ولذلك شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمة الله تعالى فاعظم ما بلي به في زمانه بلي بعلماء ذلك الوقت. علماء زينوا الشرك بالله سبحانه وتعالى.

وجعلوا عباد - 00:15:38

والطواف بها والذبح لها والتقرب اليها كل ذلك من باب انها وسائل تقرب الى الله عز وجل وان وسيلة لهم الى الله سبحانه وتعالى. فقلبوا التوحيد شركا وجعلوا الشرك توحيدا بل تقربا الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:58

فكفروا واضلوا في انفسهم واطاعهم خلق كثير وهذا معنى هون ابن مبارك وهل افسد الدين الا الملوك واحبار صوره فان فساد الدين من هذه الجهات الثلاث وهي اما من جهة الملوك بسلطانهم وقوتهم واما من جهة العلماء بتظليلهم - 00:16:18

تلبيسهم واما من جهة العباد بابتداعهم وضلالهم فيقتدي الناس بهؤلاء فيشركون بالله سبحانه وتعالى. اذا معنى كما ان اليهود والنصارى قد عبدوا وزينوا الجبارة والطاغوت فحتما سيكون في هذه الامة من سيفعل ذلك - 00:16:38

وسيكون ايضا هذا الامر من العلماء وليس من العوام. سيكون العلماء وليس من العوام كما حصل في عهد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بل كما حصل الشيخ على عهد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عند البكر كدما كان يجوز الشرك بالله عز وجل ويجوز عبادة غير الله - 00:16:57

سبحانه وتعالى ويرى هذا من باب انهم يتخدونه وسطاء شفاء وانهم وسيلة الى الله سبحانه وتعالى تقرب الى الله سبحانه وتعالى فهذا الدليل هذا الدليل يستدل به بقوله صلى الله عليه وسلم لتبعدن سنن من كان قبلكم شيئا بشم وذراعا بذراع - 00:17:17

فكما وقع اليهود والنصارى وقع بعض علمائهم الذين اتوا نصر الكتاب ان جوزوا وزينوا عبادة الطاغوت وزينوا الجبارة صحفوا ما عليه المشركين من عبادة غير الله عز وجل فكذلك سيكون في هذه الامة من يفعل ذلك وقد ذكر ابن جرير رحمة تعالى باسناده عن سفيان عن عكرمة - 00:17:37

العمر دينار عكرمة ان عن ابن عباس انه قال ذلك حبيبي ابن اخطب وكمب الاشرف. وذلك ان كفار قريش اتوا الى الاشرف لعنده الله محمد ابن اخطب وذكر قالوا اينا احب الى الله عز وجل نحن او محمد؟ فقال اخبرونا ما انت وما محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

فقال نحن نقرى الضيف نسقي الحاج ونطعم الضعفاء ونعيين على نواب الحق و Mohammad صنبور اتنا فرق جماعتنا وفرشت كلتنا وهو يأتي بذى لم نعرفه نحن ولا ابااؤنا. فقال حبيبي بن اخطب وهو يعرف ان محمد صلى الله عليه وسلم اتى - 00:18:17

صحيح وكذلك ابن اشرف ولكنه نسأل الله العافية والسلامة سبق عليه الكتاب فظل واصل وكفر بالله عز وجل فقال انتم خير من محمد انتم خير محمد مع علمه الواضح والظاهر والصريح انه يعلم ان محمد يدعوا الى اي شيء الى التوحيد والى عبادة الله عز وجل وحده وهو - 00:18:37

اعلم ان عباد القبور ان عباد الاوثان والاحجار والاشجار انهم مشركون بالله عز وجل ومع ذلك لعظيم خبثهم قالوا وانتم خير من محمد

وهذا معنى قوله الم تر الى الذين اوتوا نصير الكتاب وهم كعب الاشرف وحي ابن اخطب - [00:18:59](#)

الا يوم يؤمنون بالجبرت والطاغوت ويقول الذين كفروا ويقولون ويقول الذين كفروا هؤلاء يهدأ لاما هدى من الذين امنوا سبيلا هذه هي قول كعب الاشرف وحي ابن اخطب. قوله يؤمنون بالجبرت والطاغوت. اولا ما معنى الجبرت؟ الجبرتون الجبرت هذا - [00:19:18](#)

هو اسم جامع لكل مردود وكل اسم جامع لكل ما خالف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الجبرت وكل قول او فعل مرزول يخالف كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد فسر الجد بتفاصيل كثيرة عن اصحاب النبي - [00:19:46](#)
صلى الله عليه وسلم فبشره عمر وابن عباس وعكرمة ومجاهد والشعبي وغير واحد ان المراد بالجبرت هو السحر وجاء عن بعضهم ان الجبرت هم الكهال وجاء عن بعضهم ان الجبرت هو الاصنام والصحيح في هذا كله انه - [00:20:06](#)
جامع لكل ما خالف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وهو كل امر مرذول من الاقوال والافعال يسمى جبرت وهو يعني وهو يصدق على السحر ويصدق على الكحانة ويصدق على عباد الاصنام ويصدق على السحر ويصدق على كل شيء - [00:20:26](#)
ففيه امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. اما الطاغوت فقد فسر بانه الشيطان. انه الشيطان وفسر ايضا بانه الساحر. وفسر ايضا بانه الكاهن. وفسر ايضا بانه سدت سدنة الاوثان. الذين يزينون - [00:20:46](#)

لعياد القلوبان عبادتهم كل هذا يسمى ايضا يسمى طاغوت. والطاغوت اصله من الطاغوت وهو اسم لكل من عبد من دون الله عز وهو راضي او دعا الناس لعبادته او حكى بغير ما انزل الله سبحانه وتعالى او ادعى علم الغيب - [00:21:06](#)
واعظم ذلك هو ورأس اولئك كلهم هو الشيطان لعنه الله عز وجل. واصل الطاغوت من الطغیان وهو التجاوز. فكل ما تجاوز به عبده حده يسمى طاغية يسمى طاغية وسمى الطاغوت طاغوتا لانه تجاوز حد العبودية الى ان الى - [00:21:26](#)
ان انزل منزلته منزلة الرب سبحانه وتعالى انما يتعلق في الحاكمية او يتعلق في التوحيد او يتعلق بادعاء علم الغيب فانه يسمى ولذلك قال ابن القيم رحمة الله تعالى الطواغيت رؤوسهم كثير الطواغيت خمسة ورؤوسهم خمسة اول من ذكر من - [00:21:46](#)

الشيطان لعنه الله عز وجل ووجه كون الشيطان طاغوت انه امتنع عندما امره الله عز وجل ان يسجد لابينا ادم قال انا خير منه.
فخرج من العبودية وطغى فسمى طاغوتا. وايضا - [00:22:06](#)

سمى طاغوتا لانه يدعو الناس الى عبادته. وهو راض ان يعبد من دون الله عز وجل. فبكل هذه المعانى يسمى الشيطان الطاغوت لعنه الله عز وجل. ايضا من الطواغيت الذي ذكره ابن القيم من عبد من دون الله وهو راضي. من عبد من دون الله وهو راضي - [00:22:24](#)
كل من عبد من دون الله وهو راضي فانه يسمى طاغوت. لانه انزل نفسه منزلة الرب سبحانه وتعالى ومنزلة الله في الوهبيته. ايضا من الطواغيت من عبد من دون من دعا الناس لعبادة نفسه. من دعا الناس لعبادة نفسه فانه يسمى طاغوت ولا - [00:22:44](#)
يلزم ان يعبد لا يلزمه ان يعبد بل لو دعا ولم يعبد يسمى طاغوت لانه دعا الناس الى تأليهه والى عبادته وهذا حق لله عز وجل من طلب كذلك فيسمى طاغوت لانه طغى من العبودية الى نصب الى ان جعل نفسه الها مع الله عز وجل. حتى لو لم يعبد الرابع من الطواغيت - [00:23:04](#)

من ادعى علم الغيب من ادعى علم الغيب ويدخل في هذا السحرة والكهنة والمنجمون وكل من ادعى علم الغيب المستقبلي فانه يسمى طاغوت كل من ادعى علم الغير مستقبلا فانه يسمى طاغوت لان علم الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وهذا امر قد - [00:23:25](#)

جحص الله به نفسه سبحانه وتعالى فمن ادعى فقد تجاوز حده الذي حده الله له وانزل نفسه منزلة الله والرب سبحانه وتعالى القسم او الرابع من حكى بغير ما انزل الله وذلك ان الحكم - [00:23:45](#)
لله سبحانه وتعالى. ومن حكم بما بغير ما انزل الله فهو طاغوت. لان الواجب عليه ان يحكم بما انزل الله. ومن دعا الناس الى التحاب لغير ما انزل الله يسمى طاغوت ايضا لانه تجاوز حده في العبودية. ومن قرر وقتن والزم يسمى ايضا طاغوت وكذلك المبدل -

يسى طاغوت لان عبوديته الا الى الكتاب والسنة والا يحكم الا بالكتاب والسنة فاذا حكم غير ذلك او التزم ان يحكم بغير ذلك فانه يسمى طاغوت. اذا هؤلاء هذه الاية ساقها شيخ الاسلام ليبين انه كما - 00:24:24

وقد وقع في اهل الكتاب من زين الجب والطاغوت وعبد وصحح مذهب الكفار والمرجعين وهم اهل علم فكذلك سيكون في بهذه الامة من سيفعل ذلك فقد وقع - 00:24:44

زين للناس عبادة غير الله سبحانه وتعالى وصححوا مذهب المشركين والقبوريين وخبروهم انكم على دين صحيح ووصفوا شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بأنه على مذهب الخوارج وانه على دين الخوارج وهم بذلك يعلمون ان محمد ان شيخ الاسلام عبد الوهاب قد اتى بدعوة رسول الله - 00:25:04

صلى الله عليه وسلم وانه سار على نهجه ولكن لنبقى رئاستهم ونبقى منزليتهم في قلوب العوام زينوا الشرك وزينوا عبادة غير الله سبحانه وتعالى والذي اراده انه كما حصل في الامم السابقة من عبد الطاغوت من اهل العلم وزين عبادة من اهل العلم فسيكون ايضا - 00:25:24

في هذه الامة لقوله صلى الله عليه وسلم لتبعدن سنتكم كان قبلكم. قوله بعد ذلك وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك لم توبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القرد والخنازير وعبد الطاغوت. هذه ايضا في الامم السابقة اي هل - 00:25:44
من هو شر منا عندما غير بعضهم محمد صلى الله عليه وسلم بأنه على ضلال وعدم استيقاظ وانه خالق دين الاباء والاجداد وانه متوعد بالوعيد والثبور الله هذه القول هذه الاية وهي قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة؟ اي من هو شر من هؤلاء مثوبة عند الله انما ذكر الله عز وجل حال المشركين - 00:26:04

وحال من يعبد غير الجد هناك من هو اخبت منهم واكثر منهم شرها واعظم منهم بلاء وجزاء عند الله عز وجل. اولئك الذين من؟ اليهود والنصارى الذين لعنهم الله وغضبه عليهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت باربع صفات. الوصف الاول ان - 00:26:24
طه لعنهم. والوصف الثاني ان الله غضب عليهم. والوصف الثالث ان الله مسخهم والوصف الرابع انهم عبدوا الطاغوت انهم عبدوا الطاغوت. فاذا كان هذا قد وقع في الامم السابقة فسيقع - 00:26:44

ايضا في هذه الامة عبادة الطاغوت ويلحقهم ما لحق اولئك من العذاب والعقوبة الا مسألة المسمى فايضا فيها وهي مسألة هل يلحق هذه الامة؟ وال الصحيح انه سيكون في هذه الامة مسخ وخشوف في اخر في اخر الزمان. واما هؤلاء الذي جعلهم الله قرة - 00:27:02
هل تناسلوا وهل بقوا؟ نقول الصحيح ان ان القرد والخنازير التي اه نسخ اليها اليهود والنصارى او نسخ اليها اليهود الذين آا احتالوا على اخذ الحوت يوم السبت هؤلاء مسخهم الله عز وجل - 00:27:22

وخنازير وبقوا ثلاثة ايام ثم هلكوا. ولا يتناسلوا نصف ولا يتناسلوا مس لا يتناسلوا مس بل اذا قلب الله شخصا الى فانه لا يتناسب ولا يعقب بل يموت بعد ثلاثة ايام كما جاء في صحيح مسلم عن - 00:27:42

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان قال لم يمسخ الله قوما فيجعل لهم نسلا ولا عقبا. وان القرد والخنازير كانت قبل ذلك لان هناك من يظن ان القردة والخنازير الموجودة الان هي من عقب اولئك الذين مسخوا هذا قول باطل وانما - 00:27:59

القرد والخنازير قبل اولئك الذين مسخوا والذين مسخوا قرر الخنازير قد انتهوا واندروسا وانتهوا ولم يعقبوا ولم يكن لهم نسل بل ماتوا بعد ذلك بثلاثة ايام. الشاهد من هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان من اهل الكتاب من عبد الطاغوت. واذا كان هذا الامر - 00:28:19

قد وقع في اهل الكتاب فكذلك سيقع في هذه الامة ويكون في الامة من يعبد الطاغوت وكل ما وقع في الامم من شر سيقع في هذه الامة سيقع في هذه الامة من بعض افرادها. قالوا ان ابن الله وجد في هذا لمن يقول ان محمد - 00:28:39
ابن الله وان الله خلقه من من نوره. قالوا ان الله سبحانه وتعالى يحل في حل في مريم وجد من يقول ان الله حل في اوليائه وتلبس بهم تعالى الله عن قولهم قالوا ان الله سبحانه وتعالى انه مشى على الارض - 00:28:59

وَجَدَ فِي هَذَا الرَّجُلَ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ جَسْمٌ كَالْجَسَمِ وَإِنَّهُ لَهُ أَيْدٌ كَيْدُ الْبَشَرِ وَلَهُ سَمْعٌ كَسَمْعِ الْبَصَرِ وَوَجَدَ هَذَا. قَالُوا إِيْضًا أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ بِهَذِهِ الْأَمَّةِ مِنْ عَطْلِ اللَّهِ مِنْ صَفَةِ كَرْمِهِ وَجُودِهِ وَسُخَانِهِ قَالُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ وَانَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ وَقَالَتْ وَوَجَدَ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ أَنَّ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقُولُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ - 00:29:19

وَلَا بَصَرٌ مَا شَابَهُ ذَلِكَ. إِذَا كُلَّ مَا وَجَهَ فِي الْأَمْمَةِ السَّابِقَةِ سَيَوْجُدُ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ. وَاعْظَمُ مَا وَجَدَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبْدُوا غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ إِيْضًا مِنْ يَعْبُدُ مِنْ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. هَذِهِ هِيَ الْأِيَّةُ الَّتِي سَاقَهَا لِلْأَجْلِ - 00:29:39

يَبْيَنُ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ شَرَّ النَّاسِ جَزَاءً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ عَبْدُوا الطَّاغُوتَ وَاسْرَكُوا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَأَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْهُمْ اللَّهُ وَعَمِلَ الطَّاغُوتَ إِيْذَ أَقْوَلُ وَعَمِلَ الطَّاغُوتَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ إِيْذَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ وَغَظَبَ عَلَيْهِمْ وَآآآَذِنِي وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ جَعَلُوا - 00:29:59

وَعَبْدُ الطَّاوِي لَعْنَهُ أَبُو غَضْبٍ بِسَبِبِ إِيْشِيَّهُمْ عَبْدُوا الطَّاغُوتَ وَاسْرَكُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَجَاءَ فِي قِرَاءَةِ وَعَبْدِ أَوْ عَبْدِ الطَّاغُوتِي عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةِ لِكِنَّ الْمُشْهُورِ قِرَاءَةُ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ وَالَّذِي يَعْنِيُنَا هُنَا فِي هَذِهِ الْأِيَّةِ أَنَّهُ كَمَا وَقَعَ الشَّرُكُ فِي الْأَمْمَةِ قَبْلِ - 00:30:19

سَيَقُولُ إِيْضًا فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ وَهَذَا هُوَ الدَّلِيلُ الَّذِي سَاقَهُ شِيخُ الْأَسْلَامِ لِتَبَيَّنِ وَإِيْضَاحِهِ. الْمَسْأَلَةُ قَوْلُ الْأِيَّةِ الْثَالِثَةِ الَّتِي سَاقَ إِيْضًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لِتَتَخَذُنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا. هَذِهِ الْقَصَّةُ ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَصْةِ اَصْحَابِ الْكَهْفِ الَّذِينَ - 00:30:39

مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِمْ عِنْدَمَا كَانُوا يَشْرُكُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَارَادُوا أَنْ يَوْحِدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ وَانْ يَنْبَذُوا وَيَتَرَكُ قَوْمُهُمْ لَانَّهُمْ يَشْرُكُونَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَظُلْلَ اللَّهُ عَلَى اسْمَاعِهِمْ وَابْصَارِهِمْ وَنَامُوا مَا يَقَارِبُ ثَلَاثَ مِائَةَ سَنَةٍ - 00:30:59

فِهَذِهِ السَّنَةِ يَقْلِبُهُمْ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ثُمَّ خَرَجُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ قَبْضَ اللَّهِ أَرْوَاحَهُمْ فَقَالَ أَوْلَئِكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ مِنْ قَوْمِ هُؤُلَاءِ الْفَتِيَّةِ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لِتَتَخَذُنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا. وَقَوْلُهُمْ لِتَتَخَذُنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا إِيْذَ سَيَعْظُمُونَ قَبُورَهُمْ - 00:31:18

وَسَيَجْعَلُونَ أَمَكْنَةَ قَبُورَهُمْ مَسَاجِدًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهَا وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَيَحْتَمِلُ هُنَا اِتَّخَادَ مَسْجِدٍ يَحْتَمِلُ اَمْرُهُمْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانًا يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا وَهَذَا وَسِيَّلَةٌ مِنْ وَسَائِلِ إِيْشِيَّهُمْ الشَّرُكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ أَنْ يَتَخَذِّ قَبُورَ الصَّالِحِينَ مَسَاجِدًا وَلَعْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اِتَّخَذَ قَبُورَ الْأَنْبِيَاءِ - 00:31:38

مَسَاجِدٌ فِيْكُونُ هَذَا مُحَرَّمٌ وَطَرِيقٌ مِنْ طَرِيقِ الشَّرُكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَيَحْتَمِلُ إِيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَسَاجِدًا أَنْ يَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا هُوَ الشَّرُكُ الْأَكْبَرُ الْبَخْلُ الْمَخْلُ مِنْ ذَاتِ التَّوْحِيدِ. فَيَكُونُ أَوْلَئِكَ قَدْ اَشْرَكُوا وَكَفَرُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَيَحْتَمِلُ إِيْضًا - 00:32:06

أَنَّ أَوْلَئِكَ كَانُوا مُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ اِتَّخَذَ مَسْجِدًا فَكَفَرُوا بِهَذَا اِتَّخَادِهِ وَلَذِكَ اَخْتَلَفَ اَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا لِتَتَخَذُنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا عَلَى ثَلَاثَ اِقْوَالِ الْقُولِ الْأَوَّلِ أَنَّهُمْ مُشْرِكُونَ وَكَانُوا أَقْوَيَاءَ لَهُمُ الْغَلْبَةِ فَلَمَّا رَأَوُا أَنَّ هُؤُلَاءِ بَقُوا ثَلَاثَ مِائَةَ سَنَةٍ - 00:32:26

قَالَ اِتَّخَذُنَ عَلَيْهِمْ مَسَاجِدًا. وَهَذَا هُوَ الشَّاهِدُ أَنَّ كَانَ هُؤُلَاءِ كَانُوا مُشْرِكِينَ وَعَظَمُوا الْقَبُورَ وَعَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ مِنْ يَعْظِمُ الْقَبُورَ وَيَعْبُدُهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا مَرَادُ الشَّيْخِ. وَقَالَ اَخْرُونَ أَنَّ أَوْلَئِكَ - 00:32:46

قَالَ اِتَّخَذُنَ عَلَيْهِمْ مَسَاجِدًا هُمُ الْمُسْلِمُونَ. وَلَكِنَّ اَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا أَمَكْنَةَ قَبُورَهُمْ مَكَانًا لِلْعِبَادَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْبُدُونَهُ وَلَكِنَّ يَعْبُدُونَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهَذَا وَسِيَّلَةٌ وَطَرِيقٌ مِنْ طَرِيقِ الشَّرُكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَكَمَا أَنَّ هُؤُلَاءِ - 00:33:06

وَفَعَلُوا ذَلِكَ وَعَبَدُوا وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَكُونُ إِيْضًا فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ مِنْ يَعْظِمُ الْقَبُورَ وَيَتَخَذِّ مَسَاجِدًا يَعْبُدُ اللَّهَ يَعْبُدُهَا عَنْهَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَعْبُدُهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا قَوْلُ قَالَ فِي جَبَلِ اَهْلِ التَّفْسِيرِ الْقُولِ الْثَالِثِ - 00:33:26

وَعَلَى هَذَا إِيْضًا يَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَمَا وَقَعَ فِي الْأَمْمَةِ السَّابِقَةِ مِنْ اِتَّخَذَ الْقَبُورَ مَسَاجِدًا يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا وَعَبَدَ بَعْدَ ذَلِكَ إِيْذَ غَلَّ سَيَكُونُ فِي هَذَا مِنْ يَتَخَذِّ الْمَسَاجِدَ وَيَعْبُدُ اللَّهَ عَنْهُ ثُمَّ يَعْبُدُهَا بَعْدَ ذَلِكَ. الطَّائِفَةُ الْثَالِثَةُ قَالَتْ أَنَّ الْمَرَادُ وَهُوَ قَوْلُ اَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ رَجَحَ اِبْنِ كَثِيرٍ أَنَّ الْمَرَادَ بِقَوْلِهِ - 00:33:41

تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ أَنَّهُمْ الْعَظَمَاءُ وَالْأَمْرَاءُ وَالرَّؤْسَاءُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ هُمْ رَؤُوسُ اَهْلِهِمْ وَلَهُمُ الشَّوْكُ وَالْقُوَّةُ هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا لِتَتَخَذُنَ عَلَيْهِمْ مَسَاجِدًا. وَجَعَلُوا أَمَكْنَةَ قَبُورَهُمْ مَسَاجِدًا يَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - 00:34:01

من دون الله عز وجل وهذا هو حال دائم الجهلة والظلمة والفسدة انهم يدعون الناس الى عبادة غير الله سبحانه وتعالى الا من عصمه الله او سبحانه وتعالى فيقول المراد ان الذين قالوا ذلك ليسوا هم اهل الحق وليسوا هم اهل العدل وليسوا هم اهل التوحيد وانما قاله الجهلة من اتباعهم - 00:34:21

الذين هم لهم القوة والشوكه فدعوا فعظام القبور وبنوا عليها مسجدا وعبدوها اما عبدوا القبور ذاتها واما عبدوا الله عز وجل عنده ابتداء ثم غلوا فيها وعملوا من دون الله سبحانه وتعالى. والشاهد من هذه الاية انه كما اتخد اولئك مسجدا على قبور اولئك الصالحين - 00:34:41

وقد وقع في هذه الاخوة وسيقع لن يتخد قبور الانبياء من اتخد قبور الانبياء والصالحين مساجد وهذا قد امتنأ به في هذه الازمة بل قبل ذلك تجد ان بلاد الاسلام تعج بهذا المنكر. فتتجد المساجد قد قد بنيت على القبور - 00:35:01

وجعل عليها القباب وجعل عليها الابنية العظيمة واصبح الناس يأتونها زرافات ووحدانا ليعبدوا الله عز وجل عند قبر ذلك الرجل الذي يزعمون انه صالح اوليا فعبد ذلك الفضل من دون الله سبحانه وتعالى - 00:35:21

اذا هذى مناسبة للاية لهذا التوحيد. ثم قال بعد ذلك وهو تقرير لما سبق من الآيات ووجه الاحتجاج بها ساق حديث ابي سعد رضي الله تعالى عنه الذي رواه البخاري ومسلم طريق زيد ابن اسلم عن عطاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه واجلينا من طريق ابن ذيب عن سيد مقبل ابو هريرة ثم قال - 00:35:37

تتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وجاء وساق المؤلف هنا بطريقة اخذه عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الاقتضاء انه قال لتتبعن سنن كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:35:57

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. هذا اللفظ لفظ حتى القذة بالقذة ليس بالصحيحين. وليس هو في اه الكتب الستة بهذا الاسناد وانما هذه اللفظة لفظة حذو القذة بالقذة جاءت - 00:36:17

عند الطبراني بالحديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ذكر ايضا المرغوني في كتاب السنة من طريق ابي قيس الاودي عن ابن عم حزین ابن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفا ومروفا وال الصحيح الموقوف انه قال لتسلكن مسلك الذين قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:36:35

حذو القذة بالقذة وهذا اسناد صحيح موقوف على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لانه على شرط البخاري وان كان في ابي قيس عبد الرحمن بن سروال اودي فيه كلام لاهل العلم وقد اخرجه البخاري واخرج له بقية اهل الكتب الستة الا مسلم فهذا الحديث نقول لا بأس وقد وقع - 00:36:55

خلاف على ابي قيس فقد رواه سفيان الثوري من طريق ابناء المهدى عن ابي قيس عن عبد الله من قوله ورواه ليث التبى سليم عن ابي قيس الاودع مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن او لتسلكن مسلك الذي من قبلكم حذو القذة بالقذة. وجاء ايضا من طريق حذين اليمان رضي الله تعالى - 00:37:15

عن الحديث عند الحاكم عند الحاكم وعند ايضا آآبغوي عند غير واحد من الهند بقوله قولي هي بئس الاخوة لكم اليهود اذا كان لكم اذا كانت لهم كل حلوة ولهem كل مرة لتتبعن سننهم - 00:37:35

حذو القذة بالقذة حذو القذة وهذا اسناد جيد عن حذيفة رضي الله تعالى عنه موقوفا وجاء مرفوعا لكن الموقوف قهوه حيض طويل وهو لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة واوله اول ما تفقه من دينكم الصلاة واخوتكم دون من دينكم الخشوع ولتنقضن - 00:37:53

عور الاسلام عروة ثم ذكر ولتأخذن مسلك اداة تبع انه سنن كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو حتى ان فيهم من بهم المرأة فيقوم اليهم فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يعود الى اصحابه يضحك كذلك سيكون ويكون فيكم فرقتان فرقه تقول ما بال الصلاة - 00:38:13

خمس صلوات وانما في كتاب الله ثلاث صلوات فيدعونها وفرقه اخرى ذكرها وعليه رضوان الله واستناده جيد. فالشاهد من

قوله حذو القذة بالخذة انها جاءت من حديث مسعود رضي الله تعالى وثوبان وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة

ومعنى ذلك - 00:38:33

المبالغة في التشابه والتأسي. الشاهد من قوله حذو القذة بالقذة انه من باب المبالغة في اي شيء تشابه لان القذة القذة هي الريشة
ريش السهم لا بد ان يكون متساويا حتى يكون انطلاقه - 00:38:53

مستقيم فاذا مالت تقدمت احداهما على الاخر او كان بعضها اطول من بعض لم يحصل الانطلاق على وجه على وجه سديد وانما
يميل او يسقط او ما شابه ذلك لابد ان تكون متساوية في دقة متناهية فشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انكم لتتبعن
سنن قيلكم حذو القذة - 00:39:13

بالقذة اي مبالغة في اي شيء في التشبه بهم في باب التشبه ودليل ذلك ما في الصحيحين حتى لو دخلوا حجر لدخلتهموه وجحر
الضب خص بهذا الذكر لان حجر الضب من اصعب الجحور التواء. الظب لا يكون على طريق واحد - 00:39:33

المعتدل وانما يكون حجره ومن بيته الذي يكون فيه على على هيئة اللتواء يتلوى يمنة ويسرة ويذهب يمين ويسار ذلك لو فعل
اليهود ذلك ودخلوا حجر ضب مع صعوبة سلوكه ووعورة طريقه لتبعدم بعض هذه الامة وهذا تراه - 00:39:53

واضحا في من جهة الهيئات ومن جهة الاشكال ومن جهة اللوان تجد انك في بعض الامة يوافق اليهود والنصارى في كل صغيرة
وكبيرة في في اشكالهم وفي مأكلهم وفي مشربهم وفي كثير من الامور التي يفعلها اولئك تجدهم يتشبهون بهم والمصيبة -
00:40:13

فاذا كان التشبه يكون في عبادتهم او في عهد او في فيما يتعلق بطقوس اديانهم لا شك انه لن يكون الامر اعظم واطر من التشبه له
والمراد بهذا الحديث ان ان بعض الامة سيكون على طريق اليهود والنصارى - 00:40:33

حذو القذة بالقذة حذو شبرا بشبر ذراعا بذراع حتى لو دخل حجر ربنا دخلتهموه. وجاء الله بن عمرو حتى لو كان فيهم بل اتي امه
علانية ليكون فيكم من يأتي امه علانية نسأل الله العافية والسلامة. فهذا الحديث الصحيح الذي يدل على هذا - 00:40:52

يدل على ان كل ما ساقه الله وخبره واحبر به ربنا سبحانه وتعالى عن اهل الكتاب من الكفرىات والشركيات التي وقعت فيهم سيكون
ايضا في هذه الامة لعموم قوله لتتبعن سننه والمراد بالسمن المراد بالسمن الطرق والسبل - 00:41:12

التي سلکها اليهود والنصارى. شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتهموه قال قالوا بل يا رسول الله؟ قال اليهود
والنصارى اخرجوا اي ان الذي سنتبعهم الامة هم اليهود والنصارى. وهذا العموم - 00:41:32

الذين تتبعون ليس على عمومه لان هذا لان هذا يخرج منه قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم من
خذلهم حتى يأتي امر الله وانما المراد بهذا الحديث ان بعض افراد الامة سينتسب سبل اليهود والنصارى - 00:41:52

وطوق اليهود والنصارى ويتشبه بهم وهذا قد يكون على هيئة افراد وقد يكون على هيئة جماعات ولكن لا تكون امة على هذه الطريقة
كلها بل لابد ان يكون في الامة من هو متمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اقف عند حديث ثوبان رضي
الله تعالى عنه حتى نكمل مع المساء حتى لا - 00:42:12

اطيل عليكم والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:42:32